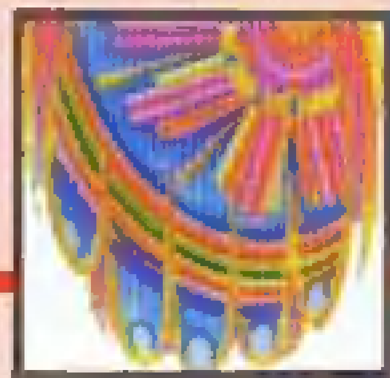


حكايات من السماء . ٥ .

قصة النبي يونس «ع»

مُغَامَرَةٌ فِي الْبَحْرِ

بقلم: أحمد نجيب



مغامرة في البحر

بسم الله الرحمن الرحيم

حكاية من السماء

بقلم: أحمد نجيب.
رسوم: محمد علي مراد.

كَانَ . . يَا مَا كَانَ . .
هذِهِ قصَّـةٌ جميلةٌ مِنَ
القرآن . .
حِكَـايَـةٌ عَجِيبَـةٌ،
عجيبة
ولكنَّها حقيقيَّةٌ .
حَـدَثَتْ في يـومٍ مِنَ
الأيام . .
مِنْ قَديمِ الزمانِ . .
وصدق الله العظيم



نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
أَحْسَنَ القَصَصِ





من زمان . . منذ مئات السِّنين . .
حدثتْ هذه القصَّةُ الغرَيبةُ العجيبةُ . . الحقيقيَّةُ .
التي لَمْ تحدثْ لإنسان منْ قبْلُ .
تعالَ نعرفِ القصةَ منْ أوّلها :

علَى شاطىءِ نهرِ دجْلة بالعراق . . كانتْ تُوجدُ مدينةٌ اسْمها نَيْنَوى . . يعيشُ فيها نحْو مئةِ ألفِ شخصٍ أو أكثر قليلاً . .

وكان أهلُ نَيْنَوى يعْبُدونَ الأصنامَ . .

ويفعلونَ السيئاتِ . .

فَبَعَثَ اللهُ لهمْ رسولاً مِنْهم . . اسْمُه (يُونُس بْنُ متّى) . . يدعُوهُمْ إلى عبادةِ اللهِ وَحْدَهُ . . وتَرْكِ عبادةِ الأَصْنامِ . . ويدعوهُمْ إلى فعْلِ الخيْراتِ . . وتَرْكِ السيّئاتِ . . والإيمانِ باللهِ . .

أهلُ نَيْنَوى رفضُوا أن يسْمَعُوا كلامَ نبيّ اللهِ (يُونسَ) (ع) . . وأصرُّوا على عبادةِ الأصنامِ . . وفِعْلِ الذنوبِ والآثام . .

وظَلَّ (يونُسُ) (ع) . . يَدعُوهمْ سنواتٍ وسنواتٍ . .

ويقدّمُ لهم الحجَجَ والبيّناتِ . . ليُؤْمِنُوا بربِّ الأرْضِ والسمواتِ . . وإلهِ الكوْنِ كلّه، خالقِ الإنْسِ والجنِّ والحيوانِ والنباتِ . .

ولكنْ . . مـرَّتِ السنـواتُ . . وأهْلُ نيْنَـوى يُصِـرُّون على الكُفْـرِ والعِنـادِ، وفعْلِ المنكراتِ . . فغضِبَ (يونُسُ) (ع) . .

وقال لهمْ إنّ اللهَ سيُرسلُ إليهِمُ العذابَ بعدَ ثلاثةِ أيّامٍ . . إذا أصرُّوا على العصْيان.

واستمرَّ أهْلُ نَيْنَوى على كُفْرِهِمْ . . فازْدادَ غضبُ (يونسَ) (ع) . .

وقرَّرَ أنْ يتركَ لهمْ المدينةَ . . ويذهبَ بعيداً عنهُمْ، مِنْ غيرِ أن يأمرَهُ اللهُ بهذا . .

وظنّ (يونس) (ع) أنـه قدْ قـامَ بكلِّ ما عليـهِ من الدعوةِ إلى اللـهِ . . وأنهُ يُمْكنـه تَرْكُ المدينة وأهلِها . . والمغادرةُ إلى مكانٍ آخرَ . . مـا دامَ العذابُ قادِماً إليهم . . بعد أن أصرُّوا على الكُفْرِ.





السّحاب الأسود

خرجَ (يونُسُ) (ع) من المدينةِ . . منْ غيْرِ أن ينتظر الأيامَ الثلاثةَ التي يليها العذابُ .

وبقيَ أهلُ المدينةِ على حالِهِمْ . . وبدأتِ الأيامُ الثلاثةُ تمرُّ . .

وبدأ الناسُ يحسّون أن (يونسَ) كان صادِقاً . .

وأنّ بداياتِ العذابِ الشديدِ قد بدأتْ تحُوطُ بهم . .

وقِيلَ إنَّ سحاباً كثيفـاً أسودَ اللونِ قد بدأ يظهـرُ في سمائهم، ومعهُ دخانٌ رهيبٌ يهْبطُ على بيُوتِهِمْ ومَبَانيهم .

فأيقنُوا بالهلاكِ . . وبحثُوا عن نبيّهم (يونسَ) (ع) فلمْ يجِدُوه . .

قرّروا التـوبة . . فندِمُوا على مـا فَعَلوا . . وخَرَجـوا جميعاً من دِيارِهِمْ . . خرجَ الـرجالُ والنساءُ والبَنُونَ والبناتُ، والأمّهاتُ والأطفالُ . . ومعهم حيواناتُهم ودوابُهم . .

خرجوا جميعاً ورفعوا أَيْدِيهم إلى السماء . . وتعالتْ أصواتُهم بالدُّعاءِ والبكاءِ . . والرجاءِ إلى الله أنْ يرْحَمَهُمْ ويَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ .



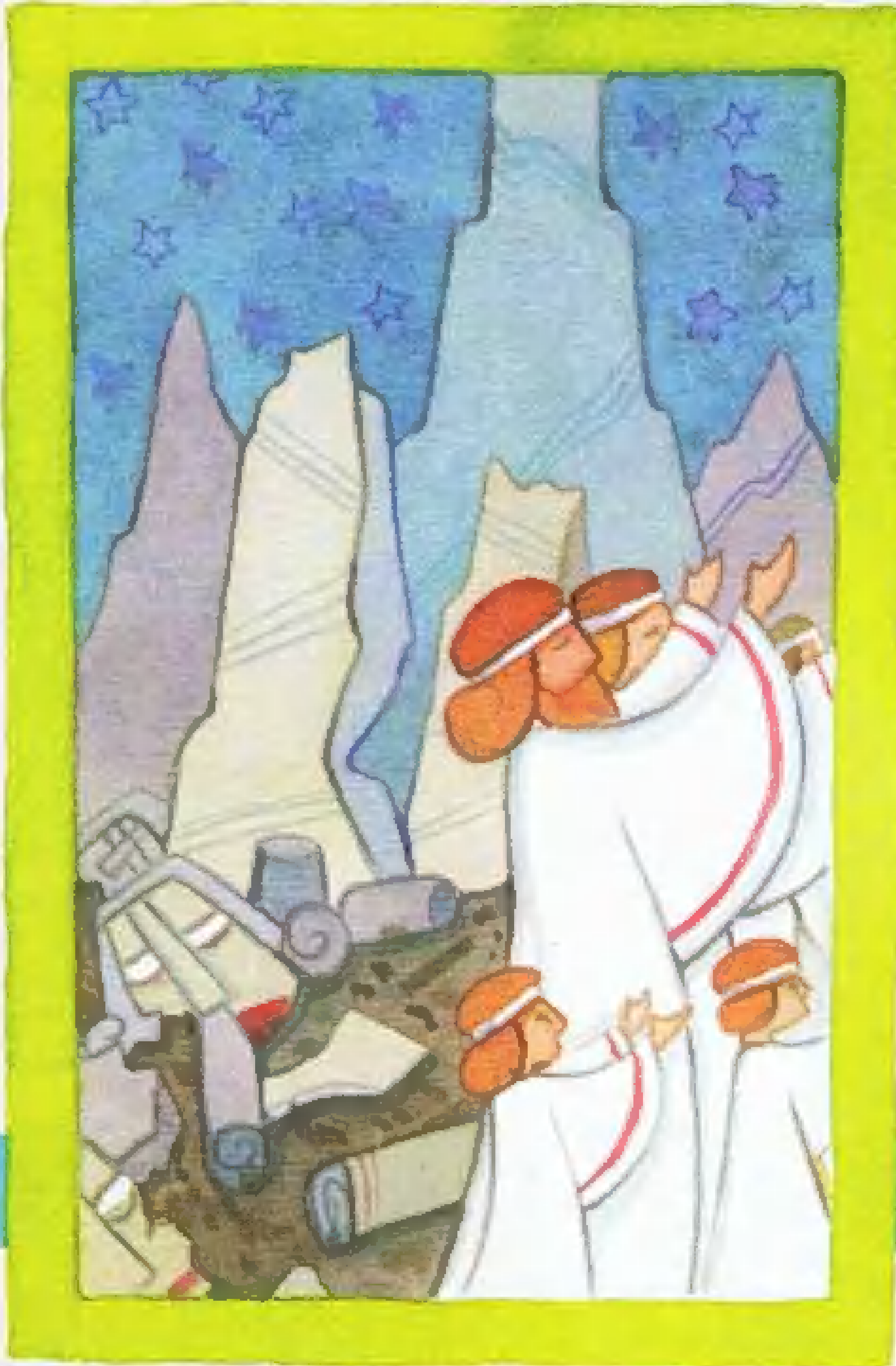
واخْتلطتْ أصواتُهم بِخُوار البقر والثيران، ورُغَاء الإبل، وثُغَـاء الأغنام، وضجيج المواشي والدوابِ والأنعام..

وكان يوماً عصيباً مشْهوداً.. عَلِمَ اللهُ فيه صِدْقَ توْبَتِهِمْ وإخلاصَهم في إيمانهم.. فتابَ عليهم، إنّه هو التوابُ الرحيمُ..

قال تعالى:

﴿..إلاّ قوْمَ يُونُس لمّا آمنُوا كشفْنا عنْهُمْ عذابَ الْخزْيِ في الْحياةِ الدُّنْيا ومتعناهم إلى حين﴾

(سورة يونس ـ الآية ٩٨).



وقـد بلغ من صِـدْقِ إيمانِهِم وإخـلاصِهِم في التوْبـة، ورَغْبَتِهم في ردّ المظالم لأهلها أنّ الواحدَ منهم كان يعرفُ أن أساسَ بيتِهِ يقومُ على حجرٍ أخذه ظُلْماً من رجل آخر.. فيأتي إلى هـذا الحجرِ الـذي يقـومُ عليـه أسـاسُ البيتِ، ويقتلعُـهُ ويردُّهُ إلى صاحبه..

يونس في السفينة

سارَ (يـونسُ) (ع) في طريقـهِ . . بعد أنْ تـركَ المدينةَ وأهلَهـا . . ولمْ يعرفْ مـا حدثَ لهم . .

سارَ حتى وصلَ إلى شاطىء البحـرِ . . فرأى سفينةً مشْحونـةً راسيةً على الشاطىءِ . . فَطلبَ مِنْ صاحبِ السفينةِ أنْ يأخذَهُ مَعَهُمْ . . فَقَبِلَ . .

سارَتِ السفينـةُ بحمُـولتِهـا الكبيرةِ تمْخـرُ عبـابَ الماءِ . . حتى غـابتِ الأرضُ عَنِ الأنظارِ . . وفجْأةً . .

بـدأتِ الريـاحُ تَعْصفُ . . والأمواجُ تَتعـالى . . والسفينـةُ تهتزُّ وتَتمايلُ كأنّها ريشـةٌ في مَهَبِّ الريحِ . .

وبدأ ركّابُ السفينةِ يُلْقُونَ في البَحْرِ البَضائعَ والصناديقَ الثقيلةَ، لِيُخَفِّفُوا وزْنَ السفينةِ المشْحُونَةِ، حتى لا تغرَقَ . .

ولكنَّ الخطَرَ اسْتَمَرَّ قائماً . . وجاءَ الدوْرُ على الركّابِ . .

وكان لا بـدَّ من إجراء القُـرْعَةِ بَيْنَهم . . لِيختـارُوا مَنْ تقع عليْهِ القـرعة . . وَيَـرْمُوهُ في البَحْرِ، لِتخْفِيفِ حُمولةِ السفينةِ . .

ويُقال إنّ السببَ في القُرْعَةِ أنّ ركّابَ هذهِ السفينةِ كانوا مِمَّنْ يَعْتَقِدُون ـ في تلك الأيام ـ أنّ الـرياحَ والعـواصفَ التي تَتعرّضُ لها السفينـةُ سببُهـا أنّها تحمِلُ بين ركّابها واحـداً من العُصَاةِ المُذْنِبينَ الخاطِئِينَ. وأنّ العواصِفَ الرهيبـةَ لنْ تتوقّفَ إلاّ إذا تخلّصتِ السفينةُ من



هذا المذْنِبِ الذي يُسافِر على ظَهْرِها . .

ولهذا قـرَّرُوا إجْراءَ القـرْعَةِ لَعَلَّهُـمْ يَعْرِفـونَ مَنْ هـو المذْنبُ الـذي يجِبُ أن يَتخلَّصُـوا منه . . ؟

وأحسَّ (يونُسُ) بالضِيقِ . .

وبـدأَ يشعـرُ أنـه هـو المقْصُـودُ . . لأنـه تـركَ المدينةَ وأهلَها مِنْ غيرِ أنْ يَنْتَظِـر . . ومن غير أن يحين الـوقتُ لِلْخُـرُوجِ مـن المدينـةِ ، وبَـدَؤُوا يَسْتَعِدّونَ لإِجْرَاءِ القُرْعَةِ . .





في بطن الحوت

تمَّ إجراءُ القرْعَةِ . .

فخرج اسْمُ (يونسَ) (ع) . . لِيكونَ هو الذي يجبُ أن يُلْقَى في البَحْرِ . .

ولكنَّهم قـرَّروا إجـراءَ القرعـةِ مـرَّةً ثانيـةً . . ليتأكَّـدوا أَكْثَرَ . . فخرجَ اسْمُ (يونس) (ع) لِلمرَّةِ الثانيةِ .

وعندما قرَّروا إجراء القرعةِ للمرةِ الثالثةِ . .

تكرَّرَ اسْمُ (يونس) (ع)

فأصبحَ لِزاماً أن يُلْقَى في البحرِ . .

وأدركَ (يونُسُ) (ع) أنَّ هـذه إرادةُ اللهِ . . ولا رادَّ لأمرِ اللهِ . . وأنَّ هذا يتمُّ لِحكمةٍ يعلمُهَا اللهُ .

فاسْتَجْمَعَ شجاعَتَهُ . . وقـرأ بَعْضَ الدعواتِ . وألقى بِنَفْسِهِ وسطَ الأمواجِ الهائجةِ والرياحِ العاصفةِ . .

وقبْلَ أن يغـوصَ إلى الأعماقِ . . رأى ركَّـابُ السفينـةِ حُوتاً ضخْماً يظهرُ فـوْقَ سَطْحِ الماءِ ، كأنّما كان على مَوْعدٍ مَعَ (يونسَ) .

ثمَّ رَؤُوا الحوتَ الضَخْمَ يَفْتَحُ فمَهُ الكبيرَ، لِيتلقَّى فيهِ نبيَّ اللهِ الكريمَ . . ثم يَبْتلعُهُ . . وغاصَ الحوتُ في أعماقِ البحرِ . . واستقرَّ (يـونس) (ع) في جوْفِ الحوتِ . . وتهيّأَ له أنه قد ماتَ . . وأنه الآنَ في جوْفِ القَبْرِ . . يحوط به ظلامٌ شديدٌ دامسٌ . . ومرَّتْ لحظاتٌ رهيبـةٌ قاسيـةٌ . . وبدأ (يـونسُ) (ع) يُحرِّكُ يـديْهِ ورجليْـهِ . . فأدركَ أنّـه ما زالَ على قيْـدِ الحياة . .

وبدأ ـ في الظلامِ الحالكِ ـ يتذكَّر ما مرَّ بِهِ . . فازْدادَ يقيناً بأنّهُ اسْتَعْجَلَ عندما غضبَ وتركَ المدينـةَ وأَهلَها لِلْعـذابِ القادِمِ . . وأدركَ أنّ الذي يَـدْعُو إلى اللـهِ ليْسَ عليه إلاّ أن يُبَلّغ الرسـالةَ بأمـانةٍ . . وليْسَ مسؤولاً عن النتيجـةِ . . وليسَ عليهِ أنْ يُكْـرِهَ الناسَ حتى يكونُوا مُؤمنين . . فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ ومَنْ ضلَّ فَعَليْها . .

﴿ إنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يشاءُ . . . ﴾

سورة القصص / الآية ٥٦ .



سرُّ الدعاء

(يونس) (ع). . سَجينٌ في بطْنِ الحوتِ. . في مكان ضيِّقٍ. . في ظلماتٍ ثلاث.

ظلامٌ تامٌّ في بطْنِ الحوت. .

والحوتُ نَفْسُهُ يحوط به الظلامُ في قاعِ البحْرِ. .

والحوتُ والبحرُ يحوطُ بهما ظلامُ اللَّيْلِ. .

ظلماتٌ بعضُها فوْقَ بَعْضٍ. . و (يونسُ) (ع) يَشْعُرُ بالضَّعْفِ الشديدِ. . في هذا السجْنِ الضيِّقِ المُظْلِمِ. .

ولكنّ نفسَهُ أَشْرَقتْ بنُورِ الإيمانِ:

﴿...فنادىٰ في الظُّلمات أن لاَّ إله إلاَّ أنت سُبْحانك إنِي كُنتُ من الظَّالمين﴾

قال رسولُ اللهِ (ص): «التَّسبيحُ نِصْفُ المِيزان، والحمدُ للهِ تَمْلؤُه، ولا إلهَ إلاّ اللهُ ليسَ لها دُونَ اللهِ حِجابٌ حتى تَخْلُصَ إليه».

أَحاطَتْ الأنوارُ الإلهيةُ بـ (يونس) (ع) في سجْنِهِ



الضيّقِ المُظْلمِ، فـأشرقَ بِنُـورِ اللـهِ، وشعَـرَ (يـونسُ) بِتَسْبيحَ الأسماكِ والحيتـان والرمالِ.. واللهُ تعـالى يقولُ في سورة الإسراءِ:

﴿...وإن مَن شيءٍ إلاَّ يُسبِّحُ بحمْدِه ولكن لاَ تفقهُون تسبيحَهُم...﴾ (الإسراء، الآية ٤٤).

ونجحَ (يـونسُ) (ع) في الامْتحـانِ الإلهيِّ.. بِفضْلِ دُعائِهِ النـابعِ من قلبٍ مُـؤْمِن ونفْسٍ مُطمئنّةٍ..

والله تعالى يقولْ: ﴿وقال ربكُم ادعُوني أستَجبْ لكُمْ...﴾ (سورة غافر، الآية ٦٠).

ويقول: ﴿وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريبٌ أُجيبُ دعوة الدّاعِ إذا دعان...﴾

(سورة البقرة، الآية ١٨٦).

في ظلال الشجرة

إستجابَ اللهُ لِدعاءِ (يونس) (ع).. وتابَ عليْهِ.. ونجّاهُ من الغمِّ.. قال تعالى:

﴿ وذا النُّون إذ ذَّهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه فنادىٰ في الظُّلُمات أن لاَّ إله إلاَّ أنت سُبْحانك إنِي كُنتُ من الظَّالمين (٨٧) فاستجبْنا لهُ ونجَّيْناهُ من الغمّ وكذلك نُنجي المُؤْمنين(٨٨) ﴾

(الأنبياء: ٨٧ـ٨٨).

النّونُ مَعْنَاهَا: الحوتُ. وذا النُّونِ يَعْني: صَاحِبَ الحُوتِ. والمَقْصُودُ به (يونس) (ع).

فظنَّ أنْ لنْ نَقْدِرَ عليه يعني: أنّ (يونس) (ع) عندما غضِبَ من قَوْمِهِ، وخَرَجَ من مدينتِهِمْ، ظنَّ أنّ اللهَ لنْ (يقدر عليه) يَعْنِي لن يُضيِّقَ عليْهِ، ولن يُحْدِثَ له أيَّ أمْرٍ بعدما تَرَكَ قومَه لِلْعذابِ الآتي.

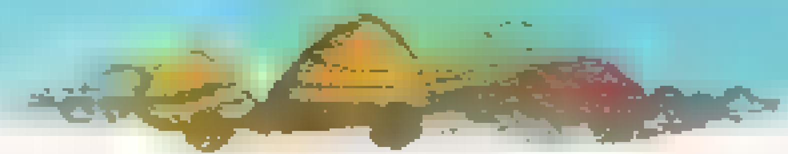
إتّجهَ الحوت إلى الشّاطىء وقَذَفَ يونس (ع) من بطنِهِ ووضعه في أرضٍ ليسَ فيها زرْعٌ ولا شجَرٌ . .

وكانَ (يـونسُ) (ع) مريضاً مُتْعباً من أثَرِ هذه التجـربَةِ الشديـدةِ، التي لم يمرَّ بمثلِهـا أحـدٌ من قبْلُ ، فأَمَـرَ اللهُ شجـرةً من أشجـارِ اليَقْطينِ (القـرع) فَنَبَتَتْ إلى جوارِهِ، لِتَسْتُرَهُ بورقِها الناعِمِ العريضِ، ولِيأكلَ من ثمرِها كُلّما شعَرَ بالجُوعِ . .

وقِيل إنّ اللهَ أرْسَـلَ إليه أيضاً مـاعزةً جبليـةً تَسْقيهِ من لَبَنِهـا في الصباح . . ثم تذهبَ لِترعى وتأكلَ من نبـاتِ الأرضِ، ثم تَعُودُ إليه في المساءِ، لِتسقيـهِ من لَبَنِها قبْلَ أن يَنَامَ . .

وما لبِثَ أن شُفِيَ، بِفَضْلِ اللهِ ورحمتِهِ، واستَردَّ عافيتَهُ مِنْ جديدٍ . .





وعاد إلى قومه

بَعْدَ هذه المُغامرةِ العجيبةِ في البحرِ . .

عادَ (يـونس) (ع) إلى قومِهِ . . لِيَجِدَ في انتظـارِهِ مُفاجأةً كبيرةً هائلـةً ! لقد غضِبَ عليهِمْ وتركهُمْ، لأنّهم أصرُّوا على عِبادةِ الأصنامِ . . ورَفَضُوا الإيمانَ باللهِ الواحدِ الذي خَلَقهم وخلق كلَّ شيءٍ . .

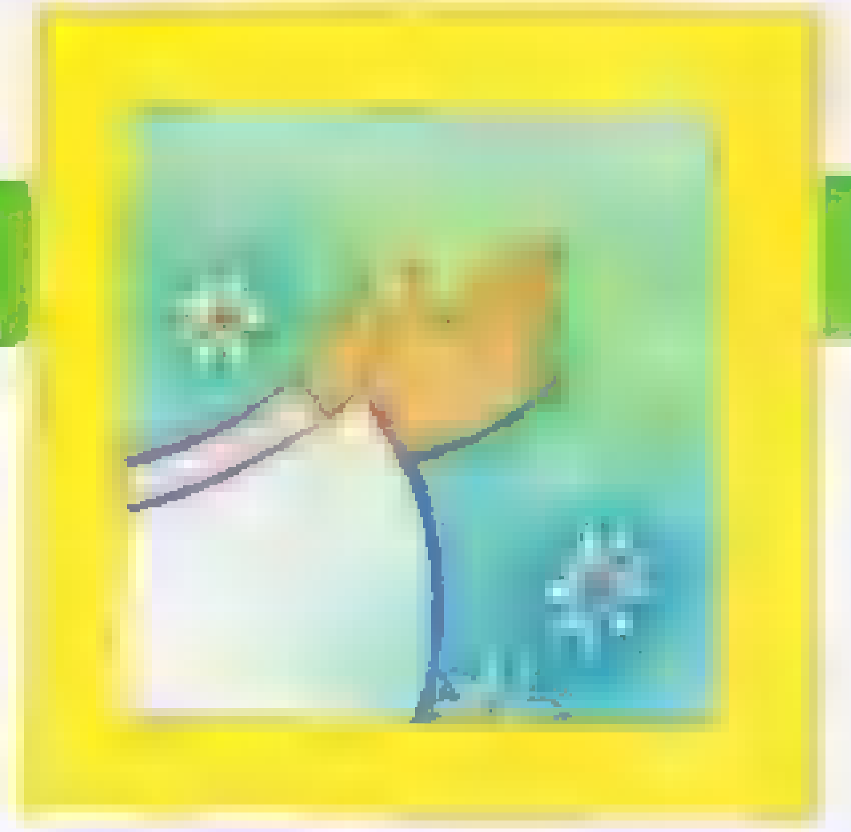
ولكنْ، عنـدمـا عـادَ إليهِمْ . . وجـد أنّهم قـد تغيَّرُوا تغيُّراً مُدْهِشاً عجيباً . .

وجـد أنّهم تـركُـوا عبادةَ الأصنـامِ . . وتـابَ اللـهُ عليهِم . . وَهَداهُمْ . . فأصبحُوا من المؤمنينَ الصادقينَ المُخلصينَ .

وقابل أهلُ (نينـوى) يُونسَ بـالتّهليلِ والتّكْبيرِ . . وحَمَدُوا اللهَ على عَوْدَتِهِ إليهم . .

واعتذرُوا له عمّا فَعَلُوه من قبْلُ . .





وطلبُوا منه أن يَدْعُوَ الله لهم بالرحـمَةِ والرضْوانِ . . والسعادةِ في الدنيا والآخرةِ . .

وفكَّرَ (يونسُ) (ع) . . في هذا التحوُّلِ الكبيرِ . .

وعرِفَ أنّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٍ . .

وأنّ اللهَ كَتَبَ لهؤلاءِ القومِ الإيمانَ . .

وأنّـه قـد استعْجَـلَ عنـدمـا غضِبَ وتـركهُـمْ رغم عُتُـوِّهِم واستِكْبارِهِمْ ، مِنْ غيْرِ أن يَنْتَظِرَ الإذْنَ الإلهيَّ لِلْخُرُوجِ ، وأن لا يَيْأَسَ فَلَعَلَّ التوبَةَ تأتي من الناسِ في نهايةِ المَطَافِ ، وأنه كرَسُولٍ ليْسَ عليه إلاّ البَلاَغُ . . وليْسَ له أن يَتَعَجّلَ النَتائِجَ . .

وأنّ اللهَ هـو الذي يُدبِّرُ الأمورَ . . وكلُّ شيءٍ عنـده له وقْتٌ مَعْلُومٌ . . والله يقول : ﴿ حتى إذا استَيأس الرُسُلُ وظَنُوا أنَهم قد كُذبُوا جاءهُم نصرُنا . . . ﴾ (سورة يوسف ، الآية ١١٠) .



لا إلهَ إلا أنتَ سُبحانَكَ إني كنتُ مِنَ الظالِمين

وأفاق (يونسُ) (ع) من تأمُّلاتِهِ وأفكارِهِ . .

وهَمَسَ قائلاً : «لا إلهَ إلاّ أنتَ سبحانَكَ إنِّي كنتُ منَ الظَّالِمِينَ» .

ـ يقولُ رسولُ اللهِ محمدٌ (ص) :

«لقـد كانَ دُعـاءُ أخي يُـونُسَ عَجَباً : أولُـهُ تهْليلٌ ، وَأَوْسَطُـهُ تَسْبِيحٌ ، وآخِرُه إقـرارٌ بالذَّنْب : «لا إله إلاّ أنتَ سُبحانَكَ إنِّي كنتُ من الظَّالمين) .

مـا دَعَـا بها مَهْمُومٌ ولا مَغْمُـومٌ ولا مَكْـرُوبٌ ولا مَـدْيُـونٌ في يومٍ ثـلاثَ مـرَّاتٍ إلاّ استُجِيبَ له» .

ـ ويقولُ رسولُ اللهِ (ص) :

«دَعْوَةُ ذي النُّونِ إذا دَعَا بها وهو في بَطْنِ الحُوتِ :

(لا إله إلاّ أنتَ سبحانك إنِّي كنتُ من الظَّالمين) . فإنه لم يَدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إلاّ استجابَ اللهُ لَهُ» .

الله عزَّ وجلَّ يَحْكِي قِصَّةَ سيّدنا يونسَ (ع) في القرآنِ الكريم فيَقُولُ في سورةِ الصّافَاتِ:

﴿...وإنَّ يونس لمنَ المُرسلين (١٣٩) إذْ أبق إلى الفُلْكِ المشْحُون (١٤٠) فساهم فكان من المُدْحَضين
(١٤١) فالتقمهُ الحُوت وهُو مليمٌ (١٤٢) فلولاَ أنّهُ كان من المُسبّحين (١٤٣) للبث في بطنه إلىٰ يوم يبعثُون
(١٤٤) ۞ فنبذْناهُ بالعراء وهُو سقيمٌ (١٤٥) وأنبتنا عليه شجرةً من يقطين (١٤٦) وأرسلْناهُ إلىٰ مائة ألف
أوْ يزيدُون (١٤٧) فآمنُوا فمتّعْناهُمْ إلىٰ حينٍ (١٤٨)﴾

صدق الله العظيم

أَبَقَ: فرَّ. الفُلْكُ المَشْحُون: السفينة المملوءة.

فسَاهَمَ: إشْتَرك في القرْعَةِ. فكان من المُدْحَضِين: فكان من الـذين غَلَبتهم القرعةُ. لأنـه هو الذي خرج في القرعة ليُرْمَى في البحر. فالتَقَمَهُ: ابتلعه. وهو مُليم: يشعر بالندم لأنه مذنب.

فَنَبَذْناهُ: قذفناهُ وألقيناه. سَقِيم: مريض.

شجرةُ اليَقْطِين: قيل هي شجرة القَرْعِ.

ـ يونس (ع) كان يدْعُوَ ويستغفر، والرسول (ص) يقول:

«أَنْزَلَ اللـهُ أَمَانَيْنَ لأمّتي: «ومـا كان اللـه لِيُعَذِّبَهُمْ وأَنْتَ فيهم»، «ومـا كانَ اللـه مُعَذِّبَهُمْ وهُمْ يَسْتَغْفِرون» فإذا مضيتُ تركتُ فيهم الاستغفارَ إلى يومِ القيامة».

مسابقة سريعة

(١) ضع علامة   أمام الجواب الصحيح :

أ ـ كان نبي الله (يونس) (ع) يعيش في مدينة :

ـ نهاوند ـ نينوى ـ نجران .

ب ـ هذه المدينة تقع على نهر:

ـ النيل ـ دجلة ـ الفرات .

جـ ـ أنقذ الله (يونس) (ع) من بطن الحوت :

ـ لأنه نبي من أنبياء الله .

ـ لأنه كان يسبّح الله ويستغفره .

ـ لأنه كان يدعو قومه إلى الإيمان بالله وتحمّل في هذا كثيراً من الأذى .

د ـ (يونس) (ع) غضب من قومه لأنهم :

ـ طلبوا منه أن يخرج من المدينة .

ـ حاولوا قتله .

ـ رفضوا أن يؤمنوا بالله .

هـ ـ كلمة «النون» معناها :

ـ سبُع البحر ـ فَرَس النهر ـ الحوت .



(٢) ضع الكلمات الصحيحة مكان النقط :

قال تعالى في سورة الصافات :

«وإنَّ .... لَمِنَ المُرْسَلِينَ (١٣٩) إذْ أَبَقَ إِلَى .... المَشْحُـــونِ

(١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ .... وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا

أَنَّهُ كانَ منَ .... (١٤٣) لَلَبِثَ في .... إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْناهُ

.... وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وأَنْبَتْنَا عَلَيْـهِ شَجَرَةً مِنْ .... (١٤٦) وأَرْسَلْناهُ إلى

.... ألفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فآمَنُوا .... إلى ....(١٤٨).

○ قارن أجوبتك مع المصحف ، ثم اعطِ نفسك درجة عن كل كلمة صحيحة تكتبها .

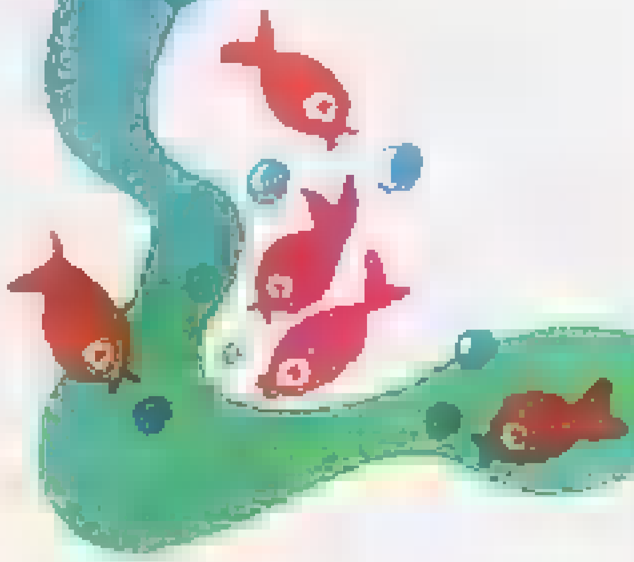
○ واكتب الدرجة التي حصلت عليها / ١٠ .

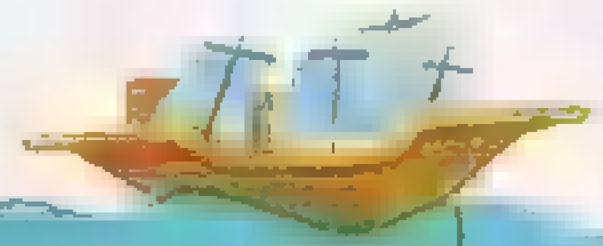
○ عند الجواب يمكن أن تكتب الكلمات بالقلم الرصاص بخطّ خفيف .

ثم بعد أن تراجع الأجوبة ، يمكن أن تمحو الكلمات المكتوبة بالرصاص ، وتحاول كتاب الجواب مرة أخرى . وفي هذه المرة نرجو أن تأخذ ١٠/ ١٠ .

(٣) حاول أن تختار عنواناً آخر لهذه القصة .

(٤) أحضر ورقة كبيرة . . . وقلماً . . . وألواناً . . . وارسم صورة من صور هذه القصة .





(٥) أنظر إلى هذين البيتين من الشعر:

نُوْنانِ نُونَانِ ما نُونانِ باصِرَةٌ
في كلِّ نونٍ منَ النُّونَيْنِ نُونانِ
نُونانِ نُوْنانِ ما خَطّاهُمَا قَلَمٌ
في كلِّ نُونٍ منَ النُّونَيْنِ عَيْنَانِ

○ فكر قليلاً..

هل تستطيع أن تعرف معنى كل بيت من البيتين؟؟

○ إذا لم تعرف.. أنا أسهّل لك المسألة بعض الشيء:

ـ في البيت الأول (نونان) مكتوبتان بالقلم، ولكنهما لا تبصران: (ما نونان باصرة) في كل (نون) منهما: نونان (ن، ن).

ـ وفي البيت الثاني (نونان) موجودان.. ولكن لم يُكتبا بالقلم (ما خطّاهُما قَلَمٌ) في كل (نونٍ) منهما: عينان.

○ فكر..

وإذا لم تعرف أنظر إلى الإجابة إلى نهاية الكتاب.

(٦) قال رسول الله (ص):

«ليس الشَّديدُ بالصّرعَة (يعني ليس الشَّديد هو الذي يصرع الناس ويغلبهم بقوّته) إنما الشَّديد الذي يَمْلِكُ نفسَهُ عندَ الغضَب».

ـ هل لهذا الحديث صلة بأحداث هذه القصة؟

ـ وما هي هذه الصلة إن كانت موجودة؟



(٧) الحوت . . ماذا تعرف عن الحوت . . ؟ وكم متراً يمكن أن يكون طول الحوت؟

إبحث في الكتب . . وارسم صورة لأحد الحيتان .

ثم أنظر الجواب في نهاية الكتاب .

(٨) (يونس النبي) كلمتان فيهما ٩ حروف :

يـ و ن س ال ن ب ي

حاول أن تكـوّن كلمات جديدة بـاستعمال هذه الحروف (أو بعضها) . . أسماء أشخـاص ومدن وأنهار وكلمات أخرى . .

جـرّب . . كم كلمة كـوّنْتَ . . ؟ خمس . . ؟ عشر . . ؟ عشرين كلمة . . ؟ إستمـرَّ في التجربـة والمحاولة . .

فأنا كوّنْتُ ـ حتى الآن ـ أكثر من خمسين كلمة ! !

حاول . . واعلم أن لغتنا الجميلة

بحر واسع شديد الغِنى والثّراء . .



حلول المسابقات

(١) أ ـ المدينة : نينوى .
ب ـ النهر: دجلة .
جـ ـ الحوت .
د ـ لأنهم رفضوا أن يؤمنوا بالله .
هـ ـ لأنه كان يسبّح الله ويستغفره (في بطن الحوت) .

(٢) أنظر إلى الآيات الواردة في القصة ، أو ارجع إلى المصحف .

(٥) في البيت الأوّل :
نُونَان : يعني حرفان من حروف النون .
ما نُونانِ باصرة : يعني لا تبصران لأنهما حرفان مكتوبان لا يبصران .
نونان : (ن ، ن) أي (نون ، نون) .
ن ن ن ن
كل حرف ن (نون) توجد به نونان
في البيت الثاني :
نُونان : يعني حُوتان . لأنك عرفت من القصة أن النون معناه الحوت .
ما خطاهما قلم : يعني لم يُكتبا بالقلم .
في كل نون (يعني في كل حوت) من النّونين (يعني من الحوتين) توجد عينان يُبصر بهما .

(٦) لهذا الحديث الشريف صلة بما حدث من غضب (يونس) (ع) على قومه ، وما أدّى إليه هذا الغضب من تركه لهم ، وخروجه من المدينة .

(٧) الحوت :
حيوان بحري كبير ، من (الثدييات البحرية) التي تعيش في البحار ، وهي تلد وترضع أولادها ، وتتنفس الهواء مثل الإنسان ، وهي مثله تغرق وتموت إذا بقيت تحت الماء مدة طويلة .
وعلى هذا فهي ليست مثل (الأسماك) التي تبيض ، وتتنفس الهواء الذائب في الماء (عن طريق الخياشيم) ، وإذا خرجت من الماء فإنها تموت .
والحيتان أنواع مختلفة منها :
حوت العنبر ـ الحوت القاتل ـ حوت الساي ـ كركدن البحر . . إلخ .
وأضخمها هو : (الحوت الأزرق) الذي يصل طوله إلى أكثر من ثلاثين متراً ، ويصل وزنه إلى ١٢٠ طناً ، أي ما يساوي وزن أكثر من عشرين فيلاً كبيراً .
والحوت هو أضخم حيوان ظهر في العالم قديماً وحديثاً ، وهو أضخم حتى من الديناصورات

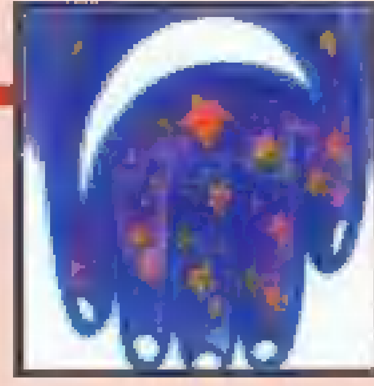


الكبيرة.
(٨) من حروف كلمتي (يونس النبي) يمكن أن نكوّن كلمات أخرى كثيرة.. منها:
سلوى ـ نوال ـ لِبْنا ـ لُبْنى ـ أليس.. (أسماء بنات).
يس ـ ياسين ـ أنَس ـ أنيس ـ نبيل ـ نبوي ـ أنسي.. (أسماء بنين)..
لبنان ـ ليبيا ـ نيبال.. (أسماء دول) ـ بون (مدينة في ألمانيا) ـ بِيْسان (مدينة في فلسطين) ـ ليُون (مدينة في فرنسا) ـ سُيُول (مدينة في كوريا)..
نِيْل (نهر النيل) ـ البُو (نهر في إيطاليا) ـ نيسان (شهر) ـ لسان ـ لَبَنْ ـ لبّان (بائع اللبن) ـ لَبِن (اللّبِنُ هو الطوب النيء المصنوع من الطين ويستخدم في البناء).
سِنّ (السّنّ في الفم ـ وجمعه أسنان) ـ سَنّ سُنَن (جمع سُنّة) ـ سَنّ (يقال: من سَنّ سُنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) ـ سِنين وسنون (جمع سنة) ـ سَنَوي (يحدث كل سنة).
سَلّ (السيف): أخرجه من غِمده ـ سبيل (بمعنى طريق).
السّنا: الضوء. (قال تعالى: «يكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهبُ بالأبصار» (النور، ٤٣).
سَالَ (الماء) ـ سَيْل (السّيل واحد السيل) ـ أسيل (الخد الأسِيْل): الخد الناعم اللين ـ باسل (بطل شجاع) والباسل: الأسد..
أب ـ ابن ـ بنون ـ بنين ـ آبَ (رجع) ـ أبَى (رفض).
يا ـ لا ـ ليس ـ ليسوا ـ لَسْنا ـ لو ـ أو ـ لي ـ لن ـ بين ـ سين، نون (من حروف الهجاء) ـ نون (الحوت).
لَوْن ـ لَيّن (بمعنى طَرِيّ) ـ بَنان (أطراف الأصابع) ـ نول (الذي يستعمل في النسيج) ـ لبّ (اللب الذي يؤكل للتسلية) ـ لُبّ (اللّبّ بمعنى العقل) ـ لَبِسَ (الثوب) ـ لَوَى (الذراع) نَبْل (النَّبْل: السّهام) ونِبَال (جمع) ـ نال (حصل على) نَوال (النَّوال: العطاء).
البُنّ (الذي تُعدّ منه القهوة) ـ بُنّي (لون) ـ بَيْن (البَيْنُ: الفراق) ـ بانَ (الشيء): ظهر واتضح.. إلخ.
● أرأيت كيف أن لغتنا العربية الجميلة بحر واسع شديد الغِنَى والثّراء..؟!!



إلى اللقاء . .
إن شاء الله . .
مع قصة أخرى
من حكايات السماء





حكايات من السماء

بعدَ هذِهِ المغامرةِ العَجيبةِ في البحرِ . .

عادَ (يونسٌ) (ع) إلى قومِهِ

لِيَجِدَ في انتظارِهِ مُفاجأةً كبيرةً هائلةً !

لقـــد غَضِبَ عليهِم وتَـــرَكَهُم ، لأنَّهم أصرّوا على عبـــادةِ الأصْنامِ . . . .

ورَفَضـوا الإيمانَ بـاللّـهِ الـواحـدِ الـذي خَلَقَهم ، وخَلَقَ كلَّ شيءٍ .

ولكنْ ، عِنْدما عادَ إليهِم . . .

وجَدَ أنّهم تغيّروا تغيّراً مُدهِشاً عجيباً . . . !



هاتف : ٨٢١٦٧٩ ـ فاكس : ٨٤٠٣٩٠
لبنان ـ بيروت ـ ص . ب . : ٢٥/٢١٦

دار الحدائق